Al-Mukhtar Journal of Social Science 44(1): 333-347, 2026
Doi: https://doi.org/10.54172/cfxtx678

Research Article

Open Access

الآخرون بوصفهم جحيما، إشكالية العزلة والتصوف في فلسفة سيوران

عبد الله علي عمران

الباحث الأول:
قسم الفلسفة، جامعة عمر المختار، ليبيا

المستخلص: يتناول البحث إشكالية العزلة عند الفيلسوف إميل سيوران، منطلقًا من التصور الوجودي القريب من مقولة جان بول سارتر "الآخرون هم الجحيم". يرى سيوران أن العزلة تنبع من صراع مع "الآخر" الذي يسعى للهيمنة على الأنا، وأن المجتمع يمثل أبرز تجليات هذا الآخر، حيث يقيد حرية الفرد ويجرده من إنسانيته، محولًا إياه إلى كائن متكيف عبر النفاق. وبدل أن يحرر الفرد من العزلة، يفرض عليه عزلة قسرية وسط الجموع. لذا يدعو إلى استبدالها بعزلة اختيارية تحقق للإنسان ماهيته ورضاه الذاتي، حتى لو واجه رفض المجتمع. كما يؤكد أهمية الانسحاب إلى الداخل لاكتشاف الذات والتصالح مع الحزن واليأس، وصولًا إلى حالة من اللامبالاة. ويعدّ التصوف التعبير الديني عن العزلة عبر الانقطاع إلى الله وحده.

كلمات دالة: سيوران، الآخر، العزلة، التصوف

***Corresponding author:**
Abdullah A. Omran
abdullah.ali@omu.edu.ly
Department of Philosophy,
Omar Al-Mukhtar University
Elbieda, Libya

Received:
01-10-2025

Accepted:
15-10-2025

Publish online:
30-04-2026

Others as a Hell, the Problem of Isolation and Mysticism in Cioran's Philosophy

Abstract: The study examines the problem of isolation in the thought of Emil Cioran, drawing on an existential perspective close to Jean-Paul Sartre's idea that "hell is other people." Cioran argues that isolation arises from the conflict with the "other," who seeks to dominate the self. Society, as the clearest manifestation of this "other," restricts individual freedom, strips away humanity, and turns the person into a conformist driven by hypocrisy. Rather than liberating the individual, it imposes a harsher, forced isolation within the crowd. Cioran therefore advocates replacing it with voluntary isolation, through which one can realize one's essence and achieve inner satisfaction, even at the cost of social rejection. He also emphasizes withdrawal into the inner self to confront sorrow and despair, leading to indifference. Mysticism, for him, represents the religious form of isolation through exclusive devotion to God.

Keywords: Cioran, Other, Isolation, Mysticism

The Author(s) 2024. This article is distributed under the terms of the Creative Commons Attribution 4.0 International License (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/) , which permits unrestricted use, distribution, and reproduction in any medium ,provided you give appropriate credit to the original author(s) and the source, provide a link to the Creative Commons license, and indicate if changes were made.

1-مقدمة

لم تحتلّ إشكاليَّةُ الآخرِ مكانًا بارزًا في تاريخ الفكر الإنسانيِّ إلَّا في المراحلِ المتقدِّمة من الحضارة الإنسانيَّة، فعلى الرغم من التركيز على الذات، إلَّا أنَّه لم يكن تركيزًا يضعها في مواجهة الآخر، بل في مواجهة الوجود أو الطبيعة أو المتعالي. ولو كان هناك آخرٌ، فهو يكون بصيغةٍ فرديَّة، لا الآخرَ بوصفه منتميًا إلى فئةٍ أخرى مختلفة، مثلَ الاختلاف الجغرافيِّ أو العِرقيِّ أو الدينيِّ، فضلًا عن الاختلاف الطبقيِّ الذي تميَّزت به بعضُ الحضارات.

ولقد أصبحت الإشكاليَّةُ أكثرَ وضوحًا مع الفلسفاتِ اللاحقة، وخاصَّةً مع صعودِ الدعواتِ الفردانيَّة، حيث تحوَّلت الذاتُ إلى مفهومٍ مركزيٍّ، سواءٌ في العلم أو الفكر أو حتَّى الدِّين، إضافةً إلى التطوُّر المعرفيِّ والعلميِّ والتقنيِّ الذي أتاح الثَّورةَ المعلوماتيَّةَ وتطوُّر وسائل الاتِّصال، واكتظاظَ المدنِ بالسكان، حيث أصبح التواصل أسرعَ وأسهل، وأصبحت فُرَصُ التداخلِ أكبر، إضافةً إلى قدرة الإنسان على تقنينِ التعامل مع الآخرين، لكونِ التعاملِ معهم ليس جوهريًّا.

ومن هنا تحوَّلت إشكاليَّةُ الأنا والآخر إلى إشكاليَّةٍ ذاتِ طابعٍ فرديٍّ، ولم تَعُد مرتبطةً بالانتماء، فالجميع «آخرون»، فلم يَعُد الإنسانُ منطويًا في عِرقٍ أو جماعةٍ، وأصبح الآخرُ يُشكِّل خطرًا يُهدِّد الذاتَ، لكونِه يُمثِّل قيدًا بالنسبةِ لها، كما يتجلَّى ذلك في العقل الجمعيِّ أو العاداتِ والتقاليدِ التي يفرضها المجتمعُ أو الدَّولة، وكلُّ هذه العوامل دفعت الإنسانَ إلى البحث عن العزلةِ التي تضمن له الحريَّةَ، أو على الأقلِّ الطمأنينةَ، والتأكيدَ على الفرديَّة.

وتُعَدُّ الفلسفةُ الوجوديَّةُ من أكثرِ الفلسفاتِ التي تناولت إشكاليَّةَ الآخر، وذلك في إطارِ تأكيدها على الذاتيَّةِ والفرديَّةِ وقيمةِ الحريَّةِ التي يجب الحفاظُ عليها ورفضُ كلِّ ما يُعيقُها، بما في ذلك الآخر، فالوجودُ في نظرِ الوجوديَّةِ فرديٌّ بشكلٍ مطلق، بل إنَّه يبدأ بشكلٍ فرديٍّ وينتهي بشكلٍ فرديٍّ، سواءٌ من وجهةِ نظرٍ عدميَّةٍ أو حتَّى من وجهةِ نظرٍ دينيَّةٍ، ينتهي بها الإنسانُ بالوقوفِ فردًا أمام الله.

ولم يخرج الفيلسوفُ الفرنسيُّ إميل سيوران (**Cioran**) (1911–1995) عن الطرحِ الوجوديِّ، وإن كان قد توسَّع في عرضِ إشكاليَّةِ الآخر، وكان أكثرَ تركيزًا على الآخر بوصفه مجتمعًا أو حضارةً، مؤكِّدًا في السياقِ ذاته على أهميَّةِ العزلةِ عن الآخرِ وعن العالمِ بل وعن الذاتِ أيضًا، حتَّى يتمكَّن الفردُ من رؤيةِ كلِّ شيءٍ على حقيقتِه، ويعيشَ عزلتَه المطلقة.

ويعتمدُ البحثُ على المنهجيَّةِ التاريخيَّةِ في عرضِ الأفكارِ الخاصَّةِ بسيوران والفلاسفةِ الآخرين، من خلالِ تتبُّعِ تسلسُلِها التاريخيِّ، كما يعتمدُ المنهجَ المقارنَ في سياقِ مقارنةِ أفكارِ الفلاسفةِ بعضِهم ببعضٍ، أو

حتَّى أفكارِ الفيلسوفِ نفسِه بتغيُّرِ مراحلِه الفكريَّة، كما يستخدمُ البحثُ المنهجيَّةَ التحليليَّةَ النقديَّةَ عند تحليلِ الأفكارِ والخروجِ باستنتاجاتٍ منها.

وتُعَدُّ إشكاليَّةُ الآخر من الإشكاليَّاتِ الجوهريَّةِ في الحقبةِ المعاصرة، ليس فقط على مستوى الدائرةِ الضيِّقةِ المحيطةِ بالفرد، أو على مستوى المجتمع، بل على مستوى العالمِ أجمع، الذي تحوَّل بفعلِ ثورةِ المعلوماتِ والتقنيةِ إلى قريةٍ صغيرة، ممَّا جعل الآخرَ يتداخلُ بشكلٍ غير مسبوقٍ في حياةِ الفرد، وأصبح الفردُ في مقارنةٍ دائمةٍ مع فئةٍ واسعةٍ جدًّا تمثِّل الجزءَ الأكبرَ من سكَّانِ العالم، وبسببِ هذا التقاطعِ المفرطِ بين الفردِ والآخرين، نالت إشكاليَّةُ العزلةِ قَدْرًا واسعًا من الدراسات، لكونِها أصبحت ملاذًا آمنًا وحلًّا ناجعًا لإشكاليَّةِ الآخر، بل ولكلِّ ما جاءت به ثورةُ المعلوماتِ من تواصُلٍ مفرطٍ بين البشر.

2-العزلة والآخر

إنَّ اعتبارَ الآخرِ تهديدًا للذاتِ ومنغِّصًا لوجودِها، وهو ما يترتَّبُ عليه طلبُ العزلة، إشكاليَّةٌ قديمةٌ تناولها كثيرٌ من الفلاسفة، باختلافِ تياراتِهم وتوجُّهاتِهم. فلقد أفردَ لها الغزاليُّ فصلًا بعنوان (كتاب آداب العزلة) في كتابِه ذائعِ الصِّيت (إحياء علوم الدِّين)، وكانت الفكرةُ الأساسيَّةُ هي تأكيدُه على ميلِ أكثرِ العُبَّادِ والزُّهَّادِ لاختيارِ العزلة، بل منهم من ارتقى بها إلى مستوى العبادة.[1]

ويُعَدُّ شوبنهاور أبرزَ الفلاسفةِ الذين اهتمُّوا بالعزلةِ في الحقبةِ المعاصرة، حيث اعتبرَها السبيلَ الأمثلَ لتجنُّبِ الألمِ والإزعاجِ، والحصولِ على الهدوءِ والرَّاحة، وذلك حين يكتفي الإنسانُ بالأشياءِ التي بداخله عن الناسِ والعالَمِ الخارجيِّ.[2] ولذلك تُعَدُّ العُزلةُ يَنبوعًا للسَّعادةِ، ومعيارًا لجودةِ الأشخاصِ، فكلَّما زاد حبُّهُ لها كان جديرًا بمكانةٍ عُليا بين الصَّفوة.[3]

وَيرى أيضا أن راحة البالِ هيَ أوّلُ ثِمارِ العُزلةِ اليانِعةِ، حيْثُ تحرِّرُنا مِن مُخالطةِ الآخريْنِ والِانشِغالُ بِآرائِهِم عنّا، فالجماعةُ قد تُعطيك شُعورًا مُزيَفًا بِالأهمّيّةِ واكتِسابِ الشّرفِ والمكانةِ والمجدِ، مِن خِلالِ التّماهي مع مُكتسباتِها وَقد يَدفعُك أيْضًا لِلتّعصُّبِ خاصّةً التّعصُّبُ القوْميُّ المقيتُ.[4]

ويُؤكِّد بُرديائِفُ على الفكرةِ ذاتِها في كونِ العُزلةِ هي التي تُحدِّدُ مراتبَ الناس، ولذلك يكونُ الفيلسوفُ – شأنُه شأنُ الأنبياءِ – أكثرَ ميلًا إلى العُزلة، لأنَّه لا يحتاجُ إلى الجماعة، فهو يتغلَّبُ على عزلتِه من خلالِ طلبِ المعرفةِ.[5] حيث تُساعِدُه في التغلُّبِ على العُزلة، وتُتيحُ للإنسانِ أن يتنقَّلَ بين الأزمنةِ والأمكنةِ، ويُصاحِبَ ذواتٍ أُخرى، وبذلك تُعَدُّ فِرارًا من العُزلة.[6]

ولقد استخدم وِلسون فكرةَ العُزلةِ كوسيلةٍ دفاعيَّةٍ يَلجأُ إليها اللاّ مُنتمي، لأنَّه لا يستطيعُ أن يتأقلمَ مع مجتمعِه، كما أنَّه عاجزٌ عن تغييرِه، فيُفضِّلُ الهروبَ والعُزلةَ.[7] تَّى يُنقِذَ نفسَه من مجتمعِه وممَّا يُحيطُ به، ويستخرجَ طاقتَه الكامنةَ، ثمَّ يعودَ مرَّةً أُخرى ليُنقِذَ المجتمعَ برُمَّتِه.[8] ولكنَّه لا يعودُ لكي يندمجَ مع المجتمع، بل لكي يثورَ عليه، عندما يُصبِحُ اللاّ مُنتمي ثوريًّا.[9]

وعلى الرغم من تأكيد سيفيندسون على الأفكار ذاتها الذي قال بها من امتدحوا العزلة، حين اعتبر أنها هي التي تكشف للإنسان أشياء مهمة ليس عن نفسه فحسب بل عن العالم أيضا.[10] ولكن إسهامه الأبرز هو تمييزه بين الوحدة والعزلة على الرغم من أن المصطلحين كانا يستخدمان بالمعنى ذاته، ولكن مع تطورهما أصبحت الوحدة تحمل معنى سلبيا، بينما العزلة تحمل معنى إيجابيا.[11] يمكن القول بكلمات أخرى، أن الوحدة تفرض على الإنسان لعدم وجود شركاء له، بينما العزلة هي من اختيار الفرد، حيث يبتعد عن الشركاء أو يأبى البحث عنهم.

وكل ما قيل عن مناقب العزلة لا يعني أنها خالية من المثالب، إذ هناك من يرى أن السعادة والشقاء مرتبطان بالأشياء التي تربط الإنسان بواقعه، ولهذا تشكل العزلة خطرا على البشر وتسبب لهم ضررا، وقد تشعرهم أنهم في أدنى سلم البشر، وأن كل ما عداهم يكون حسنا.[12] كما لا يمكن للمرء أن يحقق إنسانيته وهو في حالة عزلة، لأن الإنسان يتشكل من خلال تفاعله مع الآخرين.[13]

ثانيا-العزلة عند سيوران

1-الإنسان مفطور على العزلة

ينطلق سيوران في طرح إشكالية الآخر من خلال رفضه بشكل مطلق وصريح، إذ يرى أن الإنسان لا يستطع احتواء نفسه ولا توفير مساحة لها، فكيف يمكنه احتواء الآخرين وتوفير مساحة لهم؟[14] وبذلك لم يعد من الممكن إطلاقا مد جسر بين الإنسان المطارد بالموت وأشباهه، ومهما فعل فمحاولات الاقتراب تزيد من تعميق الهوة وتأكيد كارثة.[15]

إن طبيعة الإنسان تحول بينه وبين العيش في مجموعة، إنه مفطور على كراهية أقرانه لشعوره بأنه في صراع دائم معهم وبأنه مطالب بالتفوق عليهم خاصة أولئك الذين يعاصرونه ولأن فكرة وجود من يتفوق عليه تعد بدهية فإن الإنسان يحاول مراوغتها بإدعاء أنه فريد ومميز.[16] كما أن الأسباب التي تدفع الفرد للتنافس مع أِشباهه قوية جدا رغم عدم بوحه بها، بل إن رغبته في التواضع وعدم الظهور هي التي تفتقر إلى الحيوية وسرعان ما يتخلى عنها.[17]

ويعتب سيوران على اَلْفَلسفة اَلْحدِيثَة لأنها ساهمت في تضخيم اَلْأَنَا (الذات)، وجَعَلَتْهَا مَصْدَرًا رَئِيسِيًّا لمآسي الحياة وَمِحْوَرُ لمَخَاوِفِ الإنسان، وهي بذلك تعمل ضد مصالحه، لأنها تحاول التخفيف من عزلته، بينما تقاس قيمة الفرد الحقيقية، من خلال خِلَافَاتِهِ مَعَ اَلْأَشْيَاءِ، وَعَجْزُهُ عَنْ اَللَّامُبَالَاةِ.[18]

ومن جهة أخرى يتوافق سيوران مع الطرح الوجودي في أن الآخرين مجرد قيد، لذلك يدعو إلى تدمير كل الروابط التي تربط الفرد بالآخرين، لكي يشعر المرء بالحرية.[19] إضافة إلى ربطه بين الآخرين وبين الألم، فهم السبب وراء شعور الفرد بالألم، والتفرد هو من ينقذ توازن الطبيعة.[20]

2-المجتمع جحيم من المخلصين

ويعد المجتمع هو الممثل الأكثر حضورا لإشكالية الآخر، لأنه ليس مجرد مجمُوعَة أَفْكَارٍ وَنظرِيَّاتٍ بِقدر مَا هو مجمُوعة من الهواجِس المُتَسَلِّطة.[21] وذلك لأن المجتمع جحيم من المخلصين، فالآخرين يحاولون التحكم في حياة الفرد من خلال التذرع بمحاولة إسعاده و"توزع وصفات السعادة".[22] ووفقا لهذه الرؤية ليس الإنسان سوى هرطقة وطيف شاذ وحيوان ضال، يطمح المجتمع بوصفه مجموعة من الوحوش النائمة، إلى إعادته إلى الطريق المستقيم.[23]

فمنذ تأسيس المجتمع والراغبون في الانسحاب منه يتعرضون للاضطهاد والسخرية، لأن المجتمع بمقدوره التسامح مع قاتل، ولكن لا يمكن أن يتسامح مع عقلٍ متحررٍ.[24] ولذلك فإن أي محاولةٍ للتحرر تؤدي بالضرورة إلى الموت جوعا، لأن المجتمع لا يحتمل إلا صنفين من البشر إما طغاة أو خانعين، إنه يشبه سجنا بلا حرّاس، لا مهرب منه إلا بالهلاك.[25] ويركز سيوران هنا على حرية العقل والفكر، فالمجتمع قيد على التفكير بشكل أساسي، وليس على السلوكيات كافة.

والمجتمع كما تعرضه الأيديولوجيات واليوتيوبيات لا يطاق، فهو يقوم بتنميط أفراده، إنه مجتمع يسلب الفرد كينونته، لأنه لا يميز بين وجوده وبين قدرته على الإنتاج، مع أن كينونة الفرد تتحدد بعيدا عن ما يقدمه لذلك يربط المجتمع بين الفرد وبين قدرته على العمل والإنتاج، وهو ما يعني غياب أشياء أساسية مثل الحدس والغريزة حيث يتحول الأفراد إلى كائنات آلية خيالية رمزية ليس من بينها شخصية حقيقية تتجاوز شروط الدمية.[26]

وتعد المدن أهم مظاهر المجتمعات، والتجمعات البشرية إحدى وسائل العبودية، لأن المدينة تعلم الفرد كيف يتعلق بالأشياء مع أن واجبها أن تلقنه فن التخلي عن الأشياء، حيث لا توجد حرية ولا حياة حقيقية دون تعلم التخلي وعدم الامتلاك، فحين يمتلك الإنسان الأشياء يحسب نفسه سيدا لها ولكن في الواقع هو من أصبح عبد له.[27]

وبناء عليه فالمجتمع أبشع من أن يوصف بالشر، إنه نكبة حقيقية، فأي معجزة تجعل الإنسان يعيش فيه دون أن يفكر في تدميره ومحو أثره.[28] لأن التجمع في المدن الكبرى وتكوين المجتمعات هي الطريقة التي ابتكرها البشر لكي يعذبوا بعضهم البعض.[29]

إضافة إلى أن اندماج الفرد مع مجموعة من أشباهه والشعور بالمساواة معهم هو أحد أسباب شيوع المشاعر الدنيئة وهو ما يمنحها الحياة.[30] وذلك لأن الطريقة الوحيدة للتعامل مع الآخرين لا تتحقق إلا باستخدام الكذب والشعوذة.[31] إذ يولد الإنسان مزودا بالطهارة والتي تفسد بالتعامل مع البشر مما يجعله يعد خطيئة ضد العزلة.[32]

والتفسير الوحيد لعدم حدوث المجازر والثورات في المدن الكبرى، وقدرة البشر على التعايش فيها، وعدم تدمير بعضهم البعض، ليس هو عدم وجود الكراهية والبغض بينهم، بل بسبب عجزهم، وهو الذي يضمن استمرار المجتمعات الكبرى.[33]

3-العزلة بين الجموع

يرى سيوران أن المجتمعات والمدن أصبحت أمرا واقعا، رغم أنها تتنافى مع طبيعة الفرد، وهو ما يدفعه للعيش بين الجموع رغم أنه لا يملك الغرائز اللازمة لذلك، ولذلك سيعيش بينهم مدعيا الانهماك في شؤونه الخاصة، وبدلا من أن يعتني كل واحدٍ بعزلته، تجد أن كل واحد يراقب عزلة الآخرين.[34] وفي المحصلة سيعيش كل فرد مع خوفه معتزلا في برجه العاجي.[35]

إن العزلة في نظر سيوران حتمية رغم وجود الفرد داخل المجتمع، بل هي عزلة أكثر قسوة، فالعزلة الحقيقية هي تلك التي يعيشها الإنسان وهو محاط بالآخرين، ولكنهم لا يملكون أي مشاعر بل شأنهم شأن الأشياء الجامدة من حوله، حيث لا يمكنه أن يوجه إليهم أي كلمة، وهذا ما يبرر خروج ديوجين خلال النهار حاملا مصباحه، بحثا عن شخص ما رغم وجوده وسط الجموع.[36] إن الكائن الوحيد حقا، ليس ذلك الذي تخلى عنه البشر، بل هو ذلك الذي يتألم بينهم.[37]

والعزلة بين الجموع هي أخطر أنواع العزلة، حيث يتحول الإنسان إلى وحش عندما يداهمه القرف حتى ولو كان بين الجموع. [38] ولعله أحد دوافع الانتحار حين يقف الفرد مع شراييه المحتقنة ليلا وهو لا يقل غربة بين البشر عن شاهد قبرٍ وسط سيرك.[39] لأن الأفكار السيئة التي يكتسبها الفرد من الجموع تستمر معه حتى عندما يعتزلهم.[40] فالتواصل مع الآخرين يسمح للعالم باجتياح العزلة، ويسمح للآخرين بترك علامة لا يمكن محوها.[41]

وكل ذلك يدفع الفرد إلى أن يسأل نفسه عن الأسباب التي تدفعه إلى فعل أي شيءٍ على هذه الأرض، لماذا يجب أن يكون لديه أصدقاء وأمنيات وآمال وأحلام، أليس من الأفضل الانسحاب بعيدا عن العالم بمنأى عن كل ما يصنع صخبه وتعقيداته؟[42] إذ كان يعلم مسبقا أن البحث عن أقران مجرد عبث. [43] وحتى إن وجدهم فليس بمقدورهم أن يمنحونه شيئا.[44]

ومن هذا المنطلق، الذي يجعل الإنسان في عزلة حتى بين الجموع (العزلة الإجبارية)، يرى سيوران أن العزلة الاختيارية أفضل حالا، فأن يجد الإنسان نفسه لا شيء في عزلته أفضل من أن يصبح لا شيء بنسيان الآخرين له، أو أن يأتي أحدهم ليتدخل في ما هو مهم بالنسبة له.[45]

ثالثا–العزلة هي ماهية الإنسان

إن الحياة مع الذات (حياة العزلة) رغم عيوبها، أفضل من الحياة المشتركة (حياة الجموع) التي لا تطاق.[46] فالوحدة حتى في سوء سمعتها لا تخلو من بعض الحسنات، إنها تشبه انتخابا طبيعيا.[47] بل أنها تمثل ماهية الإنسان الحقيقية.[48] فحين يكون البشر نكرات، يتحقق رضاهم عن العالم وعن أنفسهم.[49] وفي الحقيقة إن كمال الفرد يزداد من خلال ابتعاده عن الآخرين، وهم ينقذونه عندما يهجرونه.[50]

إن العزلة تعلم الإنسان كيف يكون منفردا لا كيف يكون وحيدا. [51] إذ لا تتحقق الحياة إلا بالتفرد، هذا هو الأساس الأخير للعزلة، وكل كائن وحيد بالضرورة لكونه فردا، ولكن البشر ليسوا وحيدين بنفس الدرجة فلكل موقعه في سلم العزلة.[52]

والعزلة بوصفها رفضا لحياة الجموع تمثل بالنسبة لسيوران شكلا من أشكال التمرد، وذلك حين يقرر الإنسان بأن يصبح (مارقا) ويتمرد على نسبه وكل الصفات الموروثة التي تمثل قيدا يحول بينه وبين أن يؤيد الحق، فعليه أن يلجأ إلى العزلة ولو تطلب الأمر أن يغير حتى اسمه.[53] فلكي يتذوق طعم العزلة يجب أن يكون مجهولا وغامضا.[54] وأن ترتقي العزلة بالنسبة له إلى مرتبة الإيمان ولا تكون مجرد مسلمة فقط.[55]

ولأن العزلة تمردا فلابد له ثمن، فإن على الفرد أن يدفع الثمن لكي يحصل على مزايا العزلة، فالفرد المنعزل الذي ينظر إليه المجتمع بوصفه وحشا وخارجا عن النظام الكوني، هو في الحقيقة يستمتع بفرديته الاستثنائية ويستمتع بمزايا عزلته على الرغم من الثمن الباهظ الذي يدفعه من عمره مقابل ذلك.[56]

وتتطلب العزلة أن لا يقدم الإنسان على الزواج أو حتى على الحب، إنها تمرد على الشهوات وعودة إلى الحالة البدائية التي لا تختلف عن حياة الكلب.[57] وفي سياق ذلك يزدري سيوران الزواج ويعتبره شكلا من

أشكال ازدراء لذة الموت الشخصية، ومشاركة الآخرين عبء الكائن والبحث عن شريك للخيبات، فشهوة العزلة تتجاوز العناقات، كما أنه يهاجم والمرأة لكون حضورها يزعج كمال العزلة.[58]

ويرى سيوران إن أفضل طريقة للابتعاد عن الآخرين هي أن يفعل الفرد كل شيء يجعله يكرههم ويكرهونه، سواء بجعلهم جزء من فشله وخيباته حتى يكرههم طوال حياته.[59] أو بأن يكون بغيضا وكروها ليتمكن من حراسة عزلته.[60] وأن يتجنب اِستشارة اَلآخرينَ في أموره الخاصة لِأَنَّ قِلَّة همْ من يُرِيدُون له اَلخير.[61] وينبغي أن لا يزعج أصدقائه إلا بمناسبة دفنه.[62] بكلمات أخرى مختصرة عليه أن يجرح الجميع وخاصة الذين يحبهم.[63]

ومع مرور السنوات يتناقص عدد الذين يمكن للإنسان أن يتفاهم معهم حتى لن يجد من يتفاهم معه كما كان قبل ولادته.[64] والعزلة ليست حالة مؤقتة كما استخدمها ولسون، بل هي حالة مستمرة ومتراكمة في نظر سيوران، حيث تقود كل عزلة إلى عزلة أكبر.[65] من واجب كل إنسان منعزل أن يكون أكثر عزلة.[66]

رابعا–العزلة بين الذات والعالم

يعد سِيُورَانْ هُوَ اَلْأَكْثَرُ قَلَقًا بَيْنَ كُلِّ اَلْعَدَمِيَّيْنِ وَالْمُتَشَائِمِينَ، ولكنه لَا يَسْعَى إِلَى اَلْقَضَاءِ عَلَى اَلرُّوحِ مِثْلِ شُوبِنْهَاوَرْ، بل يَقْتَرِحُ اَلِانْفِصَالُ عَنْ اَلْحَيَاةِ فِي جَمِيعِ جَوَانِبِهَا بِاسْتِثْنَاءِ اَلْحَدِّ اَلْأَدْنَى.[67]

فليست العزلة فقط هي أن يكون الفرد منعزلا وسط الجموع أو أن ينعزل عنهم، فتلك عزلة فردية، يشعر فيها الفرد بأنه وحده حيث يلقى به في العالم ويكون عاجزا عن التأقلم معه، بل هناك نوع آخر من العزلة يتمثل في عزلة الفرد عن العالم (العزلة الكونية)، وهي تعني ضياع العالم، والإحساس بالعدم، وكأن العالم فقد كل بريق وتحول إلى مقبرة، وفي الحالتين يشعر المرء بأنه وحيد.[68]

إن العزلة في نظر سيوران هي الانفصال بأناقة عن العالم، أن تبقى مع النفس في هوامش الأشياء المرتعشة، هي انفصال عن العالم كما لو أنه ارتباط بالأنا، لكي تكون بعيدا عن العالم وبعيدا عن نفسك.[69] حيث يصبح الفراغ كافيا في العزلة حين تحطم كل الروابط التي تربط الفرد بالعالم.[70] فلإنسان أكثر مما يجب، والعالم أقل.[71] بكلمات أخرى تعد رغبات الإنسان في الحياة والعالم أكثر مما ينبغي بينما يبدو العالم أقل من ذلك حيث لا يلبي تلك الرغبات.

وتبدأ العزلة الكونية عندما يشعر الإنسان أنه صنع من مادة مختلفة عن المادة التي صنع منها الكون.[72] وأن كل شيء يعتقد أنه يقربه من العالم هو في الحقيقة يباعده عنه ويجعله أكثر غربة، بل العالم

يبدو غريبا دون الحاجة إلى أي شيء يجعله كذلك.[73] وعلى الإنسان أن يبقى منغلقا على نفسه، وعدم التمظهر بأي شكلٍ، في محاولة لإصلاح مسارٍ فوضويٍّ مستعصٍ.[74]

ولا يعتبر سيوران العزلة الكونية قطيعة كلية مع العالم الخارجي بل وسيلة يمكن استخدامها للإنصات للعالم المحيط بنا، فالصمت يساعدنا على فك رموز لغة الصخور والنباتات، ولا يتحقق ذلك إلا من خلال العزلة.[75] فهي التي تمنح الإنسان فرصة التحليق فوق العالم، أو بمعنى أدق تجعله مجنونا.[76] فالعزلة هي الميدان المناسب للجنون.[77]

إضافة إلى أن العزلة وسيلة لاستبطان العالم الداخلي، لأن الحقل البصري للعين محدود جدا فالعين تنظر دائما من الخارج؛ غير أن العالم موجود بالداخل والاستبطان هو الوسيلة الوحيدة لبلوغ المعرفة الحقيقية، والتي تقع في الحقل البصري للقلب.[78] بل سيشعر الإنسان بالضجر حين يبحث خارجه عما لا وجود له إلا في داخله.[79]

فالعزلة شرط ضروري للنفاد إلى الذهن الذي لا يتألق إلا من خلال النزاع الداخلي.[80] كما تجعل من الإنسان يبحر وحيدا في بحار قلبه.[81] لأنها تصنع قطيعة مع الوعي ومع الصيرورة.[82] وتدفع الإنسان إلى مواجهة الخوف من نفسه الذي هو مصدر كل المخاوف.[83] وتتيح له إنتاج أفكاره فتاريخ الأفكار هو تاريخ ضغينة اللائذين بالعزلة.[84]

وتأسيسا على ذلك فإن العزلة تساعد على تحول الذات، حيث تجعل الإنسان يستقل عن هويته العادية، ويصبح كل شيء حوله مستقل عنه، لدرجة أنه عندما يتحدث مع نفسه، يكون وكأنه يتحدث مع شخص آخر، بل يشعر وكأنه ليس وحيدا وهو في أشد مراتب العزلة.[85]

وتعتبر العزلة نتيجة طبيعية لسيطرة اليأس، الذي يمثل قمة العزلة وهو الذي يدفعها إلى ذروة الفردانية.[86] فالمعنى العميق للعزلة يفترض إيقاف وجود الإنسان في الحياة، والعيش وحيدا يعني أنه لم يعد ثمة ما يغري ولم يعد هناك أي أملٍ في الحياة.[87]

وترتبط العزلة بالحزن والألم والموت.[88] فلا يوجد رابط مع الآخرين أو الأشياء لا ينحل بفعل الألم، فالألم يحرر الإنسان من كل شيءٍ ويجعل منعزلا دون رجعةٍ.[89] كما أنها تجعل الألم أبكما مغلقا، إذ تعد ميزة عظيمة أن يتألم الإنسان وحيدا، وليس بمقدور شيء خارجه أن يقلل من ألمه.[90]

كما تعد العزلة شكلا من أشكال اللامبالاة، فالفرق بين من يعيش حياته هو أنه لا يعي الحتمية، بينما المنعزل يدرك أنه لا جدوى من ذلك، لأنه يدرك الحتمية مسبقا، ويدرك الحركية العمياء للحياة.[91]

إضافة إلى أن الهدف النهائي من العزلة هو الانسحاب من الحياة وانتظار الموت.[92] بل لا تكتمل العزلة إلا بالرغبة في الموت تلك التي تتشكل خلف مقاومتنا له.[93] إن أكثر لحظات الإنسان ضعفا هي لحظة الموت، وهي أكثر لحظاته عزلة، فلا أحد يستطيع أن يقدم له شيئا.[94] والموت يعني من جهة أخرى أنك ستفقد كل من تلاقيهم، فكل ابتسامة وداع قد تكون الابتسامة الأخيرة، وتكون هي الفيصل بينك وبين العزلة.[95]

ورغم مديحه للعزلة إلا أنه لا يصادر رأي الآخرين، الذين يرغبون في العيش وسط الجموع، فهم أيضا لديهم مبرراتهم، ولا يحق للمنعزل أن إدعاء صحة افتراضه وخطأ الآخرين، فرغم كل مميزات العزلة إلا أنه عاجزة عن منح الإنسان أشياء مهمة مثل الأبدية، فالنتيجة النهاية واحدة وهي الموت سواء عاش الإنسان وسط الجموع أو عاش منعزلا عنهم. [96]

خامسا–العزلة والتصوف

لقد عرفت العزلة تحولا كبيرا على يد سيوران عندما استخدم المصطلح الديني حيث أصبحت تعني التصوف عندما يقرنها باللغة الدينية، ومن هذا المنطلق يعتبر سيوران أن التصوف والرهبنة هما الشكل الديني للعزلة فكلاهما يمثل يأسا وهروبا من العالم الخارجي نظرا لفقره، ولكن ما يميز التصوف هو أنه يلغي المسافة بين السماء والأرض.[97]

ويربط سيوران العدمية بالتصوف فليس من عدمي ألا وهو متصوف مكبل اليدين بسبب وحيد يتمثل في كونه يبغض أن يمنح وعيه مضمونا وأن يجنح به ناحية الخلاص عن طريق ربطه بمشروع يتجاوزه.[98] ولذلك يعد التصوف هو السبيل الوحيد لنجاة الفيلسوف من اَلرَّدَاءَةِ لكونه محاولة للهروب وشكل من أشكال اليأس في مواجهة وطريقة لِلْقَوْلِ بأَنَّ اَلْعَالَمَ لَيْسَ حَلًّا.[99]

وكل شيء هو لا شيء، ومن هنا يبدأ التصوف.[100] حيث يمثل التصوف رغبة في اللجوء إلى الفراغ بعد أن تنضج الروح وترتقي إلى الفناء الكلي حيث يتساوى الشيء مع اللا شيء.[101] والتصوف تجربة ربانية ذاتية تعرف بالمعايشة، فهي غير قابلة للوصف أو الشرح لأن المتصوف نفسه لا يستطيع التعبير عنها.[102]

يعتبر الزهد موهبة ربانية يفتقر إليها من تجعلهم المصائب يشعرون بالانهيار بدلا من الشعور بالارتقاء.[103] الزهد لا يُتعلم إنه محفور في الحضارة، ونحن لا نلجأ إليه، بل نكتشفه في أعماقنا.[104] كل رغبةٍ مهزومةٍ تجعلك قويا، نحن نؤثر في العالم بقدر ابتعادنا عنه وإنكارنا له، إن الزهد في الدنيا يمنحنا سلطانا لا حدود له.[105]

ويرى سيوران أن التصوف هو الذي بث الروح مجددا في فكرة الله، وأن آخر خربشة صوفية هي أقرب لله من مجموع نظريات علم اللاهوت، كل ما هو مؤسساتي ونظري كَفَّ عن كونه حي، لقد أمَّن علم اللاهوت احتضارا مستمرا لله، وحده التصوف ينعشه من حين لآخر.[106]

ونظرا لأن العزلة هي ذاتها التصوف، فيربط سيوران بين العزلة والله حيث يتحدث عن الحياة في الله، والعزلة مع الله والعزلة فيه، حين تتحول العزلة البشرية وصحراء الله اللا متناهية، مما يحقق لذة مبهمة، ويمكن تجاوز العزلة في الله إلى التوحد مع الله، والتي هي شكل أعلى من العزلة.[107] كما يعد الله رمزا للعزلة، وهو ذلك هو السبب الأهم لكي ينال الاهتمام.[108] بل إن شرط الإله الصالح هو أن لا يحرم الإنسان من العزلة حتى في الأبدية.[109]

وعلاقة الإنسان بأقرانه بالبشر والتعرف عليهم، هي وسيلة للتقرب إلى الله وذلك حين يكتشف الإنسان أنه عاجز عن التفاهم مع الآخرين نتيجة لاختلاف آلام البشر، إذ لا يمكن لشخصين آلامهما ليست على نفس المسافة من الله أن يتجادلا معا، مما يعني أن معرفة الآخرين تهدف إلى الاعتزال أكثر مع الله.[110]

فالعزلة هي العيش في عالم لم يعد فيه أحد ولم يبقَ فيه إلا الله.[111] إن العزلة والله والإيمان تتحكم في الإنسان وتخلصه أيضا، فهل يستطيع الإنسان النوم لو لم يكن مؤمنا.[112] فالإنسان يؤمن بالله تجنبا للعزلة والحوار الداخلي.[113] وحتى الكتاب المقدس (إصحاح لوقا) يؤكد الصلة بين الله والعزلة، فالإنسان لا يملك وكرا مثل الثعالب ولا يملك عشا أو سماء مثل الطيور، ولذلك عليه أن لا يكون شبيها لأحد من البشر مما يعني أنه منفصل عن العالم، ولا شيء يقطع حبل عزلته سوى صلته مع الإله.[114]

وليس بالضرورة أن يكون الإيمان بالله حقيقيا، لكي يلجأ إليه الإنسان في عزلته، إذ لا يدوم إلا ما يتم تصوره في العزلة أمام الله سواء كنت مؤمنا أو لا.[115] فحتى لو أخذ الإنسان بالافتراض النيتشوي، بأن الله اختراع بشري، حيث اخترع الإنسان الإله لكي يتخلص من العزلة ويجد مخاطبا آخر في عزلته.[116]

والعزلة هي الشيء المشترك الذي يجمعنا بالله–بل ومع الشيطان أيضا، فمنذ البدء وهما يتنافسان في فن العزلة– أما البشر فلقد وصلوا متأخرين جدا لهذا التنافس الحتمي، وسيشعرون بالوحدة في عزلتهم حين ينسحبان من الحلبة.[117] كما يعتبر الشيطان مثالا حقيقيا للعزلة، لدرجة أن الإنسان يغار منه، ولو مخافة أن تفقد عزلته شموليتها لمنح الشيطان مزيدا من الإعجاب.[118]

7-خاتمة

قد تفوَّق سيوران، بشكلٍ عامٍّ، في طرحِ إشكاليَّةِ الآخر، مستفيدًا من عدَّةِ مدارسَ فلسفيَّة، حيث تمكَّن من توظيفِ مجموعةِ أفكارٍ حول الأنا والآخرِ بشكلٍ غيرِ مسبوقٍ. فهو من جهةٍ اتَّخذ موقفًا حازمًا من أفكارِ أصحابِ مذهبِ العقدِ الاجتماعيِّ، وخاصَّةً فيما يتعلَّقُ بمفهومِ الحالةِ الطبيعيَّةِ الأولى، بوصفِها السَّببَ الأساسيَّ لتكوُّنِ المجتمعِ والدَّولة، معتبرًا أنَّ ذلك مجرَّدُ خُدعةٍ للتحكُّمِ في الفرد.

كما أنَّه كان من ضمنِ الذين انتقدوا الرأسماليَّةَ التي حوَّلت الفردَ إلى مجرَّدِ مُنتِجٍ تُقاسُ قيمتُه بمقدارِ ما يُقدِّمُه من إنتاجٍ، وبمقدارِ ما يُحقِّقُه من عائدٍ بسببِ الاستهلاك، وهو ما أدَّى في المُحصِّلة إلى سَلْبِ هُويَّةِ الفردِ وكينونتِه، بل إنَّه تحوَّل إلى مجرَّدِ دُميةٍ تُحرِّكُه الجموعُ وتَغرسُ فيه صِفاتِها السَّيِّئة.

وعليه، يرى سيوران أنَّه لا مَناصَ من النَّجاةِ الفرديَّةِ التي لا تتحقَّقُ إلَّا من خلالِ العُزلة، التي لا تُعَدُّ خيارًا، بل هي أمرٌ واقعٌ، فالفردُ يعيشُ عُزلةً حتَّى بين الجموع، بل تلك هي أشدُّ أنواعِ العُزلةِ قَسوةً، حيث لا يُبالي الأفرادُ الذين يُحيطون به بالفردِ، ويعتبرونه أداةً تُحقِّقُ مصالحَهم، وهي العُزلةُ التي يُطلِقُ عليها اسمَ العُزلةِ الإجباريَّة.

والبديلُ عن تلك العُزلةِ هو العُزلةُ الاختياريَّة، التي يَلجأُ إليها الفردُ ليُحقِّقَ ذاتَه وكمالَه، حتَّى ولو دفَعَ ثمنَ عُزلتِه ازدراءَ المجتمع. والأفضلُ للفردِ أن يتخلَّى عن كلِّ مَن يُحبُّهم، فلا يكونُ له أصدقاءُ، ولا أقاربُ، ولا حتَّى زوجةٌ وأبناءٌ، ولا يكتفي باعتزالِ الآخرين، بل يعتزلُ العالمَ وملذَّاتِه، ويعيشُ على الهامش.

ولعلَّ الجديرَ بالذِّكرِ هو الإضافةُ الكبيرةُ التي قدَّمَها سيوران لمفهومِ العُزلةِ في الحقبةِ المعاصرة، حين ربطَها بالتصوُّرِ الدِّينيِّ وجعلَ منها مُرادفًا للتصوُّف، حين يفقدُ الإنسانُ الأملَ في كلِّ شيءٍ فيَلجَأُ إلى الله، وإن كان سيوران قد حافظَ على تصوُّرِه العدميِّ باعتبارِ أنَّ اللهَ هو نتاجُ رغبةِ الإنسانِ في العُزلة.

الهوامش

(1) الغزالي، أبو حامد(2011) إحياء علوم الدين ج 4، دار المنهاج، جدة، ص 246
(2) شوبنهاور، آرثر(2018) فن العيش الحكيم، (ت) عبدالله زارو، دار الأمان، الرباط، ص 39
(3) السابق، ص 182
(4) السابق، ص ص 84- 87
(5) برديائف، نيقولاي،(1960) العزلة والمجتمع، (ت) فؤاد كامل، النهضة المصرية، القاهرة، ص ص 110، **111**
(6) السابق، ص 145
(7) ويلسون، كولن(2004) اللامنتمي، (ت) أنيس زكي، دار الآداب، بيروت، ص: 182
(8) Wilson, Colin, The mammoth book of the history of murder, Carroll & Graf , New York 2000, p 20
(9) ويلسون، كولن(1971) سقوط الحضارة، (ت) أنيس زكي، دار الآداب، بيروت، ص: 299
(10) سيفيندسون، لارس(2019) فلسفة الوحدة، (ت) ناصر عبدالحميد، دار منطاد، الكويت، ص 8
(11) السابق، ص 16

(12) جيته،(1920) آلام فارتر، (ت) أحمد الزيات، دار القلم، بيروت، ص 102
(13) سيفيندسون، لارس(2019) فلسفة الوحدة، مرجع سابق، ص 10
(14) Cioran, Emil,(2010) The Book of Delusions, Hyperion, London, **p 64**
(15) سيوران، إميل،(2020) غسق الأفكار، (ت) عبدالوهاب الملوح، منشورات الصفحة سبعة، الجبيل، ص 210
(16) سيوران، إميل،(2010) تاريخ ويوتيوبيا، تاريخ ويوتيوبيا، (ت) آدم فتحي، منشورات الجمل، بيروت ، ص **104**
(17) سيوران، إميل،(2021) تمارين في الإعجاب، (ت) آدم فتحي، منشورات الجمل، بيروت، ص 221
(18) Cioran, Emil,(2011) The temptation to exist, Trans by Richard Howard, Arcade Publishing, New York, **p 31**
(19) سيوران، إميل،(2015) مثالب الولادة، (ت) آدم فتحي، منشورات الجمل، بيروت، ص 226
(20) سيوران، إميل،(2020) غسق الأفكار، مصدر سابق، ص 58
(21) سيوران، إميل،(2010) تاريخ ويوتيوبيا، مصدر سابق، ص 53
(22) سيوران، إميل،(2021) رسالة في التحلل، (ت) آدم فتحي، منشورات الجمل، بيروت، ص ص 11- 13
(23) سيوران، إميل،(2010) تاريخ ويوتيوبيا، مصدر سابق، ص 127
(24) سيوران، إميل،(2021) رسالة في التحلل، مصدر سابق، ص 262
(25) السابق، ص 182
(26) سيوران، إميل،(2010) تاريخ ويوتيوبيا، مصدر سابق، ص ص 125،126
(27) بدوي، عبدالرحمن،(1980) دراسات في الفلسفية الوجودية، المؤسسة العربية للنشر، بيروت، ص 255
(28) سيوران، إميل،(2021) رسالة في التحلل، مصدر سابق، ص 278
(29) سيوران، إميل،(2010) تاريخ ويوتيوبيا، مصدر سابق، ص **134**
(30) سيوران، إميل،(2018) اعترافات ولعنات، (ت) آدم فتحي، منشورات الجمل، بيروت، ص 28
(31) سيوران، إميل،(2021) رسالة في التحلل، مصدر سابق، ص 74
(32) السابق، ص 33
(33) سيوران، إميل،(2010) تاريخ ويوتيوبيا، مصدر سابق، ص **119**
(34) سيوران، إميل،(2021) رسالة في التحلل، مصدر سابق، ص 182
(35) سيوران، إميل،(2003) المياه كلها بلون الغرق، (ت) آدم فتحي، منشورات الجمل، بيروت، ص 173
(36) سيوران، إميل،(2020) غسق الأفكار، مصدر سابق، ص 28
(37) سيوران، إميل،(2021) رسالة في التحلل، مصدر سابق، ص 74
(38) السابق، ص 101
(39) سيوران، إميل،(2003) المياه كلها بلون الغرق، مصدر سابق، ص 69
(40) السابق، ص 183
(41) سيوران، إميل،(2021) رسالة في التحلل، مصدر سابق، ص 33
(42) سيوران، إميل،(2020) على مرتفعات اليأس، (ت) عبدالوهاب الملوح، منشورات الصفحة سبعة، الجبيل، ص 13
(43) سيوران، إميل،(2021) رسالة في التحلل، مصدر سابق، ص 227
(44) سيوران، إميل،(2020) غسق الأفكار، مصدر سابق، ص 32
(45) سيوران، إميل،(2014) لو كان آدم سعيدا، (ت) محمد علي البوسيفي، منشورات أزمنة، الدوحة، ص 40
(46) سيوران، إميل،(2021) رسالة في التحلل، مصدر سابق، ص 13
(47) سيوران، إميل،(2015) مثالب الولادة، مصدر سابق، ص 95
(48) سيوران، إميل،(2021) رسالة في التحلل، مصدر سابق، ص 74
(49) سيوران، إميل،(2015) مثالب الولادة، مصدر سابق، ص 38
(50) سيوران، إميل،(2014) لو كان آدم سعيدا، مصدر سابق، ص 40
(51) سيوران، إميل،(2020) غسق الأفكار، مصدر سابق، ص 5
(52) سيوران، إميل،(2021) رسالة في التحلل، مصدر سابق، ص 97
(53) السابق، ص 106
(54) سيوران، إميل،(2020) غسق الأفكار، مصدر سابق، ص 94
(55) سيوران، إميل،(2021) رسالة في التحلل، مصدر سابق، ص 62
(56) سيوران، إميل،(2010) تاريخ ويوتيوبيا، مصدر سابق، ص **127**
(57) سيوران، إميل،(2021) رسالة في التحلل، مصدر سابق، ص 213
(58) سيوران، إميل،(2020) غسق الأفكار، مصدر سابق، ص 73
(59) سيوران، إميل،(2003) المياه كلها بلون الغرق، مصدر سابق، ص 106
(60) السابق، ص 99
(61) سيوران، إميل،(2018) اعترافات ولعنات، مصدر سابق، ص 13

(62) سيوران، إميل،(2018) اعترافات ولعنات، مصدر سابق، ص 24
(63) سيوران، إميل،(2015) مثالب الولادة، مصدر سابق، ص 123
(64) السابق، ص 18
(65) سيوران، إميل،(2020) دموع وقديسون، (ت) عبدالوهاب الملوح، منشورات الصفحة سبعة، الجبيل، ص 36
(66) السابق، ص 56
(67) Dienstag, Joshua Foa,(2006) Pessimism : philosophy, ethic, spirit, **Princeton University Press, Princeton ,p 122**
(68) سيوران، إميل،(2020) على مرتفعات اليأس، مصدر سابق، ص 74
(69) Cioran, Emil,(2010) The Book of Delusions, **p 77**
(70) سيوران، إميل،(2003) المياه كلها بلون الغرق، مصدر سابق، ص 134
(71) سيوران، إميل،(2020) غسق الأفكار، مصدر سابق، ص 83
(72) السابق، ص 126
(73) السابق، ص 62
(74) سيوران، إميل،(2020) على مرتفعات اليأس، مصدر سابق، ص 9
(75) سيوران، إميل،(2020) دموع وقديسون، مصدر سابق، ص 30
(76) سيوران، إميل،(2020) على مرتفعات اليأس، مصدر سابق، ص 56
(77) السابق، ص 56
(78) سيوران، إميل،(2020) دموع وقديسون، مصدر سابق، ص 5
(79) سيوران، إميل،(2015) مثالب الولادة، مصدر سابق، ص 118
(80) سيوران، إميل،(2020) على مرتفعات اليأس، مصدر سابق، ص 23
(81) سيوران، إميل،(2020) غسق الأفكار، مصدر سابق، ص 167
(82) السابق، ص 160
(83) Cioran, Emil,(2010) The Book of Delusions, **p 77**
(84) سيوران، إميل،(2003) المياه كلها بلون الغرق، مصدر سابق، ص 26
(85) سيوران، إميل،(2020) غسق الأفكار، مصدر سابق، ص 57
(86) سيوران، إميل،(2020) على مرتفعات اليأس، مصدر سابق، ص 87
(87) السابق، ص 48
(88) السابق، ص 64
(89) سيوران، إميل،(2021) رسالة في التحلل، مصدر سابق، ص 74
(90) سيوران، إميل،(2020) على مرتفعات اليأس، مصدر سابق، ص ص 20، 21
(91) سيوران، إميل،(2020) غسق الأفكار، مصدر سابق، ص 33
(92) سيوران، إميل،(2020) على مرتفعات اليأس، مصدر سابق، ص 48
(93) سيوران، إميل،(2020) غسق الأفكار، مصدر سابق، ص 75
(94) سيوران، إميل،(2020) على مرتفعات اليأس، مصدر سابق، ص 13
(95) سيوران، إميل،(2020) غسق الأفكار، مصدر سابق، ص 32
(96) سيوران، إميل،(2020) على مرتفعات اليأس، مصدر سابق، ص ص 116، 117
(97) سيوران، إميل،(2020) دموع وقديسون، مصدر سابق، ص 35
(98) سيوران، إميل،(2021) تمارين في الإعجاب، مصدر سابق، ص 83
(99) سيوران، إميل،(2020) دموع وقديسون، مصدر سابق، ص 12
(100) السابق، ص 15
(101) السابق، ص 37
(102) السابق، ص 17
(103) سيوران، إميل،(2015) مثالب الولادة، مصدر سابق، ص 127
(104) السابق، ص 63
(105) السابق، ص 43
(106) سيوران، إميل،(2020) دموع وقديسون، مصدر سابق، ص 19
(107) السابق، ص ص 40، 41
(108) سيوران، إميل،(2018) اعترافات ولعنات، مصدر سابق، ص 146
(109) سيوران، إميل،(2021) رسالة في التحلل، مصدر سابق، ص 295
(110) سيوران، إميل،(2020) غسق الأفكار، مصدر سابق، ص 176
(111) السابق، ص 211

(112) سيوران، إميل،(2021) تمارين في الإعجاب، مصدر سابق، ص 192
(113) سيوران، إميل،(2020) دموع وقديسون، مصدر سابق، ص 20
(114) سيوران، إميل،(2020) غسق الأفكار، مصدر سابق، ص 78
(115) سيوران، إميل،(2015) مثالب الولادة، مصدر سابق، ص 70
(116) سيوران، إميل،(2021) رسالة في التحلل، مصدر سابق، ص 149
(117) سيوران، إميل،(2020) غسق الأفكار، مصدر سابق، ص 72
(118) سيوران، إميل،(2021) رسالة في التحلل، مصدر سابق، ص 294

المصادر والمراجع

- بدوي، عبدالرحمن،(1980) دراسات في الفلسفية الوجودية، المؤسسة العربية للنشر، بيروت
- بردیائف، نیقولای،(1960) العزلة والمجتمع، (ت) فؤاد كامل، النهضة المصرية، القاهرة
- جيته،(1920) آلام فارتر، (ت) أحمد الزيات، دار القلم، بيروت
- سيفيندسون، لارس(2019) فلسفة الوحدة، (ت) ناصر عبدالحميد، دار منطاد، الكويت
- سيوران، إميل،(2003) المياه كلها بلون الغرق، (ت) آدم فتحي، منشورات الجمل، بيروت
- سيوران، إميل،(2010) تاريخ ويوتيوبيا، تاريخ ويوتيوبيا، (ت) آدم فتحي، منشورات الجمل، بيروت
- سيوران، إميل،(2014) لو كان آدم سعيدا، (ت) محمد علي البوسيفي، منشورات أزمنة، الدوحة
- سيوران، إميل،(2015) مثالب الولادة، (ت) آدم فتحي، منشورات الجمل، بيروت
- سيوران، إميل،(2018) اعترافات ولعنات، (ت) آدم فتحي، منشورات الجمل، بيروت
- سيوران، إميل،(2020) على مرتفعات اليأس، (ت) عبدالوهاب الملوح، منشورات الصفحة سبعة، الجبيل
- سيوران، إميل،(2020) غسق الأفكار، (ت) عبدالوهاب الملوح، منشورات الصفحة سبعة، الجبيل
- سيوران، إميل،(2021) تمارين في الإعجاب، (ت) آدم فتحي، منشورات الجمل، بيروت
- سيوران، إميل،(2021) رسالة في التحلل، (ت) آدم فتحي، منشورات الجمل، بيروت
- شوبنهاور، آرثر(2018) فن العيش الحكيم، (ت) عبدالله زارو، دار الآمان، الرباط
- الغزالي، أبو حامد(2011) إحياء علوم الدين ج 4، دار المنهاج، جدة
- ويلسون، كولن(1971) سقوط الحضارة، (ت) أنيس زكي، دار الآداب، بيروت
- ويلسون، كولن(2004) اللامنتمي، (ت) أنيس زكي، دار الآداب، بيروت

المصادر و المراجع الأجنبية

- Cioran, Emil,(2010) The Book of Delusions, Hyperion, London
- Cioran, Emil,(2011) The temptation to exist, Trans by Richard Howard, Arcade Publishing, New York
- Dienstag, Joshua Foa,(2006) Pessimism : philosophy, ethic, spirit, Princeton University Press, Princeton
- Wilson, Colin, The mammoth book of the history of murder, Carroll & Graf , New York 2000